

تطوير الإعلام المصري بحاجة إلى مهنيين لا قرارات إدارية

الهيئة الوطنية للصحافة تقلص مهام رؤساء التحرير للتدقيق في اختيار قيادات جديدة



تنتظر الجماعة الصحافية في مصر ضخ دماء جديدة في الصحف الحكومية تنتشلها من عثراتها الحالية، لكن الهيئات الحكومية تركز على اختيار رؤساء مجالس إدارات المؤسسات الصحافية الحكومية وفقا لأهل الثقة وليس أهل الكفاءة، ما يقلص من فرص الإنجاز المهني لدى الصحافيين.

وأوقف انتشار الجائحة التحركات التي كان من ضمنها تعيين رؤساء جدد للهيئات الإعلامية، ثم تعيين رؤساء مجالس إدارات ورؤساء تحرير.

وتتشكل طريقة اختيار المسؤولين عن الإعلام بمصر أحد الملفات المغممة خاصة في إدارة الصحف الحكومية، لأن الاختيار جرى على أن يكون وفقا لأهل الثقة وليس أهل الكفاءة، ما يقلص من فرص التنافس المهني بين الصحافيين، ونتج عنه عدم تقديم أسماء مناسبة، كالتالي لمعت واستطاعت تحقيق شهرة وكانت سببا في جذب الجمهور لهذه الصحيفة.

وأصدر رئيس الهيئة الوطنية للصحافة كرم جبر قرارا قبل أيام بتسيير رؤساء مجالس إدارات المؤسسات الصحافية الحكومية الأعمال الاعتيادية في مؤسساتهم على الوجه الأمثل بما يضمن حسن إدارة الموارد وضبط وترشيح الإنفاق لحين تعدد قيادات جديدة، بعد انتهاء مدة تعيينهم في 30 مايو الماضي، وتأخر إصدار قرارات بتعيين قيادات جديدة تآثرا بإزمة كورونا.

أحمد جمال
صحافي مصري

وتنتظر الجماعة الصحافية ضخ دماء جديدة في الصحف الحكومية تنتشلها من عثراتها الحالية، في ظل اتخاذ الحكومة إجراءات صبت في صالح ضبط القرارات الإدارية التي كانت سببا رئيسيا في الكثير من أزماتها، في مقدمتها وقف التعيينات والتعاقدات داخل هذه المؤسسات، وربط التمديد لمن هم فوق الستين عاما بموافقة الهيئة الوطنية للصحافة.

وتضمن القرار الأخير للهيئة الوطنية للصحافة منع إصدار قرارات مالية أو اقتصادية تؤثر في أوضاع المؤسسات، بما في ذلك البيع والشراء والتعيينات والعقود ومدى الخدمة والترقيات والندب والنقل من الوظائف وصرف البدلات الاستثنائية، إلا بعد الرجوع للهيئة والحصول على موافقة مكتوبة منها بذلك، ويعتبر غير ذلك مخالفة صريحة تستوجب المساءلة.

وأكد وزير الإعلام أسامة هبيل في تصريحات إعلامية الثلاثاء "أن الإعلام الحكومي دخل في مرحلة الإصلاح،

هامش الحرية الذي تركته السلطة للصحافة ضيعه الصحافيون أنفسهم لتشفهم المستمر في التقرب منها

وحددت الهيئة الوطنية للصحافة فترة معينة لرؤساء التحرير ورؤساء مجالس الإدارات، ويستمر المسؤول في منصبه ثلاث سنوات كاملة انتظارا لصدوم موعد الدورة التالية، ما يعني غياب أدوات الرقابة على أداء القيادات طيلة فترة شغلهم لمناصبهم، وانعكس ذلك على ترهل العديد من الصحف.

وكان من المقرر أن يجري استكمال تعيين أعضاء مجالس إدارات والجمعيات العمومية للصحف القومية بعد إجراء الانتخابات على هذه المناصب في مارس الماضي،

نسخ متشابهة

الانفراد الصحافي إلى القدرة على التقرب من هذا المسؤول أو ذلك. وأكد رئيس لجنة استقلال الصحافة بشير العدل أن التنافس بين الصحافيين على التقرب من المسؤولين انتقل إلى جميع المؤسسات الصحافية، وأن الرغبة في إقبات الولاء بأي طريقة قضت على هامش الحرية المتاح، والأمر بحاجة إلى تحويل حديث الحكومة عن عدم الاختيار على أساس الولاء إلى قرارات تعيد الاعتبار للجوانب المهنية التي غابت إلى حد كبير.

وأضاف العدل لـ "العرب" أن الهيئات الإعلامية تعمل كأنها في جزر منعزلة، ولا تقتنع بأن هناك توجهات رئاسية بأن يكون الاختيار على أساس الكفاءة وليس الولاء، وهو ما يجعلها تقدم على اختيار أسماء قريبة منها، ويكون أيضا ذلك كنوع من الرغبة في إبداء الولاء للسلطة، ما جعل الإعلام يدور في دائرة مفرغة.

إلى مصباح للثقافة والفكر والمعرفة. ومنذ أن جرى تشكيل المجلس الأعلى للصحافة ليكون مسؤولا عن إدارة الصحف، يقوم بتعيين رؤساء التحرير ورؤساء مجالس الإدارات وفق مدد زمنية محددة، وكانت هذه التعيينات تمر أولا عبر مجلس الشورى (الغرفة الثانية للبرلمان)، بما يجعلها تكتسب الصفة التشريعية، وهو أمر لم يحدث بعد إلغاء مجلس الشورى.

وتعاني الصحافة المصرية من مظاهر تسببت في تقليص قدرتها على التأثير، مثل الاعتماد على البيانات الصحافية، ما أدى في كثير من الأحيان إلى خروج المانشيتات بنفس الصيغة، وتحول الصحف إلى نسخ متشابهة. ويتفق العديد من خبراء الإعلام على أن هامش الحرية الذي تركته السلطة الحاكمة للصحافة ضيعه الصحافيون أنفسهم لشغفهم المستمر في التقرب منها، وانتقل التنافس من

أثرا على أرض الواقع دون أن يكون هناك تطوير مهني يسمح بتقديم مواد إعلامية جاذبة للجمهور، ومن الواضح أن الجهات القائمة على عملية الاختيار أدركت هذا الأمر مؤخرا.

ويرى خبراء أن تطوير الإعلام بحاجة إلى عقول وليس إلى قرارات، وأن الإقدام على الإصلاح من خلال وجود نفس الأشخاص الذين يديرون الإعلام منذ عدة سنوات لا فائدة منه.

واستطاعت الصحف الحكومية أن تحقق جماهيرية واسعة في نظم لم تقسم بالديمقراطية في السابق، لكنها لا تستطيع تحقيق الأمر ذاته في الوقت الحالي، بسبب وجود أزمات مهنية عديدة تعاني منها وعدم قدرتها على المنافسة مع باقي الوسائط الإعلامية المختلفة، وأن العمل الجيد يستطيع أن يفرض نفسه، وبالتالي فإن البحث عن شخصيات لديها رؤى تحريرية متطورة مطلوب في تحول المهنة

وأن المرشحين الجدد يجب أن يكونوا ملمين بجميع أوجه الإعلام والصحافة الإدارية والمهنية، كما أن رؤساء مجالس الصحف والمؤسسات ستتم محاسبتهم من قبل الهيئة الوطنية للصحافة والهيئة الوطنية للإعلام، فلا إدارة دون محاسبة.

وأشار هبيل إلى أن الرئيس عبدالفتاح السيسي شدد على ضرورة تجنب المجاملات في اختيار رؤساء الهيئات، وأن المرحلة المقبلة تتطلب اختيار الكفاءات لإدارة هذا الملف الهام، وهناك تسويق مع الأجهزة المعنية لتقديم أفضل العناصر خلال التشكيلات الجديدة، والمقرر خروجها إلى النور قريبا.

وتتجه الحكومة إلى تقليص أوجه الدعم الموجه إلى الصحف الحكومية، وتسعى إلى تهئية الأوضاع داخل هذه المؤسسات للتماشي مع الأوضاع الجديدة، لكن هذه الخطوات لن تحقق

اعتقال إعلاميين ومصادرة معداتهم في العراق

بغداد - أكد مدير مكتب قناة إن.آر. تي في بغداد أمويد محمد، قيام شرطة الأساس (قوات الأمن الداخلي) بضرب مراسل ومصور القناة بالعصا الكهربائية، ومصادرة معداتهم على خلفية تغطيتها الثلاثاء، للظواهرات الراضية لإجراءات الحظر المشددة في السليمانية بإقليم كردستان العراق، وفق ما نقلت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق.

شرطة الأساس ضربت مراسل ومصور قناة فضائية بالعصا الكهربائية لمنع تغطية التظاهرات بإقليم كردستان العراق

وشملت عمليات الاحتجاز مراسل قناة "كلي كردستان" في دهوك كاروان صادق، ومراسل قناة "سبيدة" الصحافي علي ديوالي ومصورها هجر بروراي ومدير قناة "خابير" ماهر سكفان ومدير إذاعتها أحمد خالد خلال تواجدهم بالقرب من مكان الاحتجاجات للتغطية.

وطالبت مؤسسة "سكاي لاين" سلطات كردستان بوقف انتهاكاتها بحق الصحافيين والإفراج الفوري عن المعتقلين منهم.

وأكدت أن احتجاز الصحافيين يعد انتهاكا لحرية الصحافة، ويعبر عن الانحدار في حرية الصحافة في مناطق كردستان العراق.

بغداد - أكد مدير مكتب قناة إن.آر. تي في بغداد أمويد محمد، قيام شرطة الأساس (قوات الأمن الداخلي) بضرب مراسل ومصور القناة بالعصا الكهربائية، ومصادرة معداتهم على خلفية تغطيتها الثلاثاء، للظواهرات الراضية لإجراءات الحظر المشددة في السليمانية بإقليم كردستان العراق، وفق ما نقلت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق.

وأضاف محمد أن الشرطة قامت باحتجاز كادر قناة "سبيدة" أيضا في مقر الأساس في السليمانية لمدة ثلاث ساعات، بعد التغطية للظواهرات، واعتدت عليهم بالسب والشتم، وسحبت معداتهم، وحذفت كل ما وثقته الكاميرا.

وعبرت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق عن قلقها من تكرار الاعتداءات على الصحافيين في الإقليم، وتعد ما تعرضوا له انتهاكا واضحا لحرية العمل الصحافي، وطالبت الجمعية السلطات المعنية في إقليم كردستان، بإيقاف التجاوزات على الكوادر الصحافية ومحاسبة الجهات التي تعتدي عليهم أثناء أداء عملهم.

والشهر الماضي ألقت قوات الأمن التابعة لحكومة إقليم كردستان القبض على ما لا يقل عن أربعة صحافيين، منهم صحافي مستقل مقيم في أربيل أعيد اعتقاله في أربيل.

واعتقل الصحافي همن ماماند

موسكو وبرلين تحتجان على اعتداء الشرطة الأميركية على صحافيين

بغداد - أكد مدير مكتب قناة إن.آر. تي في بغداد أمويد محمد، قيام شرطة الأساس (قوات الأمن الداخلي) بضرب مراسل ومصور القناة بالعصا الكهربائية، ومصادرة معداتهم على خلفية تغطيتها الثلاثاء، للظواهرات الراضية لإجراءات الحظر المشددة في السليمانية بإقليم كردستان العراق، وفق ما نقلت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق.

وأضاف محمد أن الشرطة قامت باحتجاز كادر قناة "سبيدة" أيضا في مقر الأساس في السليمانية لمدة ثلاث ساعات، بعد التغطية للظواهرات، واعتدت عليهم بالسب والشتم، وسحبت معداتهم، وحذفت كل ما وثقته الكاميرا.

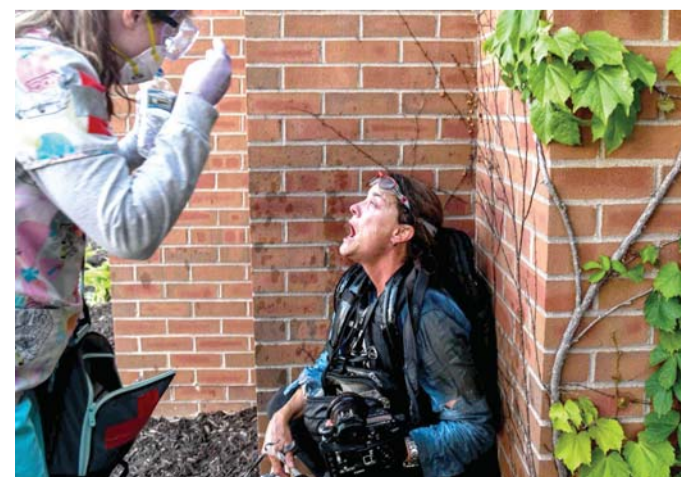
وعبرت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق عن قلقها من تكرار الاعتداءات على الصحافيين في الإقليم، وتعد ما تعرضوا له انتهاكا واضحا لحرية العمل الصحافي، وطالبت الجمعية السلطات المعنية في إقليم كردستان، بإيقاف التجاوزات على الكوادر الصحافية ومحاسبة الجهات التي تعتدي عليهم أثناء أداء عملهم.

سوتونيك الروسية برصاص مطاطية أطلقها شرطي و"القيت على الأرض شرطي رغم إظهار بطاقة الصحافة.

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان الثلاثاء "تشعر بصدمة للعنف المستمر الذي تستخدمه عناصر الشرطة الأميركية بحق الصحافة العالمية التي تغطي التظاهرات".

ونكرت الوزارة أن مراسلة سوتونيك "أصبحت بجروح مختلفة".

وأضافت أن "هذه الوحشية المشينة وغير المشروعة" حصلت قرب جدران البيت الأبيض في واشنطن.



اعتداءات وحشية على الصحافيين

تقديم تغطية صحافية مستقلة، في أوضاع آمنة. يجب على الدول الديمقراطية التي تحكمها سيادة القانون أن تطبق أعلى المعايير لحماية حرية الصحافة.

وخلال الأيام الماضية، وثقت مؤسسات تتابع العنف الذي يستهدف الصحافيين، العشرات من أعمال العنف منها حادث وقع مساء السبت في مينيابوليس أصيب خلاله خوليو سيزار شافيز الصحافي برويترز وروني سيوارد المستشار الأمني برويترز بالرصاص المطاطي. وأصبحت الإثنين نيكول راسل مراسلة وكالة

برلين - تصاعدت ردود الفعل الدولية المستنكرة لعنف الشرطة الأميركية تجاه الصحافيين أثناء تغطيتهم الاحتجاجات ضد العنصرية في الولايات المتحدة، حيث تعرض مراسلو وسائل الإعلام الأجنبية لاعتداءات متكررة دفعت موسكو وبرلين إلى طلب إيضاحات من واشنطن.

وأكد وزير الخارجية الألماني هايكو ماس أن مكتبه "سيستصل" بمكتب نظيره الأميركي "للووقوف على الظروف الدقيقة" للهجوم على فريق دويتشه الألمانية أثناء تغطيته مسيرة احتجاجية في مينيابوليس الأميركية.

وكان شتيغان زيمونس مراسل دويتشه فيله والمصور المرافق له ماكس فوريغ قد تعرضا الجمعة الماضية إلى إطلاق مقذوفة مطاطية من شرطة مدينة مينيابوليس الأميركية في واحدة من مواجهتين مع شرطة المدينة، حيث منعت الشرطة قبل ذلك الفريق نفسه من القيام بتغطية الأحداث رغم حصوله على ترخيص رسمي بذلك، وهددت الشرطة عضوي الفريق بالاعتقال في حال استمر بالتغطية.

وأظهر مقطع فيديو إصابة الصحافي بطلقة بينما كان يعد لتغطية صحافية من أمام الكاميرا.

وقال ماس إنه سيوجه إلى السلطات الأميركية "لمعرفة الملابس على نحو أدق". وتابع "يجب تمكين الصحافيين من أداء عملهم، ألا وهو